AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

تحليل وصفي للأخطاء اللغوية الكتابية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

[A DESCRIPTIVE ANALYSIS OF WRITTEN LINGUISTIC ERRORS AMONG NON-NATIVE LEARNERS OF THE ARABIC LANGUAGE]

Fedaa Asem Emara & Nurazan Mohmad Rouyan

Faculty of Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin

Corresponding Author: *mansoura@iium.edu.my*

Received: 1/7/2025 *Accepted: 22/7/2025* *Published: 31/8/2025*

ملخص

من القضايا الشائعة في اللغة العربية، هي ضعف مهارة الكتابة عند الطلاب، وما يواجهوه الطلاب من عقبات في تطوير مهارة الكتابة، وبالأخص في قسم النحو والصرف والإملاء والدلالة، وهي مشكلة عامة على جميع متعلمي اللغة العربية في أنحاء العالم، وليس في دولة ماليزيا فقط. ويُعزى ضعف مهارة الكتابة لدى الطلاب إلى عوامل متعددة، من أبرزها تعقيد القواعد النحوية والصرفية في اللغة العربية، واعتماد كثير من البرامج التعليمية على الجانب النظري دون توفير فرص كافية للتطبيق العملي، إضافةً إلى تأثر الطلاب بلغاتهم الأم مما يؤدي إلى وقوعهم في أخطاء لغوية متكررة. وناقشها الكثير من الباحثين والدارسين، لكن ما زالت من أكبر المشكلات التي يواجهها الطلاب عند تعلمهم اللغة العربية. وهنا تبرز أهمية هذا البحث، بحيث أنه يسلط الضوء على أبرز المشكلات التي يقع فيها الطلاب في الجانب النحوي والصرفي والدلالي والإملائي مع تحليلها، ثم معرفة الأسباب الرئيسية التي توقع الطلاب في مثل هذه الأخطاء وسبب تكرارها من خلال المقابلة مع عينة من الطلاب الذين أجري عليهم الاختبار، ثم المقابلة مع أساتذة الطلاب للتأكد من هذه الأسباب ومعرفة الحلول والإجراءات المتخذة للتغلب على مثل هذه الصعوبات والمشكلات.

الكلمات المفتاحية: مهارة الكتابة، التراكيب اللغوية، تحليل الأخطاء، الناطقون بغير العربية

Abstract

One of the most common issues in learning the Arabic language is the weakness of students' writing skills and the various obstacles they face in developing this skill, particularly in the areas of grammar, morphology, spelling, and semantics. This problem is widespread among learners of Arabic worldwide, not only in Malaysia. The weakness in writing skills can be attributed to several factors, most notably the complexity of Arabic grammatical and morphological rules, as well as the reliance of many educational programs on theoretical instruction without providing sufficient opportunities for practical application. In addition, the influence of learners' mother tongues often leads to recurring linguistic errors. Although many researchers and scholars have discussed this issue, it remains one of the greatest challenges faced by learners of Arabic as a foreign language. The importance of this study lies in its focus on identifying the most common linguistic errors committed by students – grammatical, morphological, semantic, and spelling errors – along with analyzing them. The study further explores the primary causes behind these errors and the reasons for their recurrence through interviews conducted with the student sample who took the test, followed by interviews with their instructors to verify these causes and identify the solutions and measures adopted to overcome such difficulties and challenges.

Keywords*: writing skills, linguistic structures, error analysis, non-native speakers of Arabic*

مقدمة

حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة بين الأمة الإسلامية، يتهافت على تعلمها الصغير والكبير، والعربي والأعجمي، لما تمثله من هويةٍ دينيةٍ وثقافيةٍ عريقة. ومع تطور العصور والأزمان، ازداد اهتمام غير الناطقين بها من مختلف البلدان بتعلمها، إدراكًا منهم لأهميتها في العالمين العربي والإسلامي، إذ يتحدث بالعربية أكثر من ٤٢٢ مليون شخص حول العالم. ويعود هذا الاهتمام العالمي باللغة العربية إلى مكانتها الدينية والثقافية، فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، وتمثل وسيلة للتواصل مع التراث العربي والإسلامي العريق، فضلًا عن اعتمادها لغةً رسمية في عدد من المنظمات الدولية كالأمم المتحدة، مما يعزز من مكانتها ويزيد الإقبال على تعلمها، وقد عبّر أبو منصور الثعالبي عن هذه المكانة بقوله من أحب الله أحب رسوله، ومن أحب النبي العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب نقلاً عن طبعة فقه اللغة وسر العربية تحقيق (Harun, 2002).

ومع هذا الإقبال الكبير على تعلم العربية، واجه الدارسون من غير الناطقين بها كثيرًا من الصعوبات، حتى ظن بعضهم أنها من أصعب اللغات تعلمًا من حيث النطق والكتابة والقراءة والاستماع. ومن هنا انطلقت الباحثة لتحليل هذه الصعوبات والوقوف على أسبابها، حتى لا تعترضهم هذه الصعوبات التي قد تضعف عزيمة المتعلمين أو دافعيتهم في مواصلة تعلم اللغة العربية.

مشكلة الدراسة

اكتشف الباحثون والعلماء أهم الأخطاء والصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها، فقاموا بتحليلها ووضعوا لها حلولا على حسب متطلعاتهم وأهدافهم ومنهج بحثهم العلمي. ومع ذلك، فإن المشكلات اللغوية وخاصة الأخطاء الكتابية تعددت واستحدثت لطلاب اللغة العربية كلغة ثانية، ولم توضع لها حلولا تطبيقية تتغلب على أكثر جوانب المشاكل لدى الطالب نتيجة بعض العوامل، وأبرزها بصمات اللغة الأم، والمتشابهات في الأصوات والحروف وبعض الكلمات، بالإضافة إلى عوامل لغة البيئة ومراكز التعليم، مما يساهم في إبطاء عملية التعلم أو إعاقتها.

وتنوعت الأخطاء اللغوية بين النحوية والصرفية والإملائية والدلالية والصوتية، واختلفت الدراسات والأبحاث في ترتيبها من حيث أكثرها شيوعا، وذلك على حسب العينة التي طبقت عليها الاختبارت وجنسية الطلاب ومستواهم التعليمي، حيث تختلف الأخطاء حسب قرب اللغة الأم أو بعدها عن اللغة العربية والمتشابهات والأصوات المتقاربة وغير ذلك، ومما يثبت ذلك ما قاله (Lado, 1976) "نفترض أن الطالب الذي يحتك باللغة الأجنبية سيجد بعض الظواهر سهلة تماما، وبعضها صعبة، فالعناصر التي تشابه لغته الأم تعد سهلة بالنسبة له، أما العناصر المختلفة عن لغته الأم فتمثل صعوبة".

وعرفت الباحثة (منيرة، ٢٠٢٠م) الصعوبات النحوية أنها تكمن في " قصور في ضبط الكلمة وكتابتها ضمن قواعد النحو والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها ف الجملة، وهي نقص أو عدم تحكم في الكلمات وفقا للقاعدة النحوية كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو الأخطاء في المجرورات أو المنصوبات أو المجزومات أو النواسخ أو غيرها".

كما تحدثت دراسة (العجرمي، بيدس، ٢٠١٥) عن أهم الأخطاء الإملائية عند الطلاب الكوريين والتي تمثلت في إثبات همزة القطع مكان همزة الوصل خلاف ما يقتضيه السياق، وإثبات همزة الوصل مكان همزة القطع حيث يقتضي السياق غير ذلك، وأخطاء طريقة رسم حروف الكلمة، وإبدال التاء المربوطة تاء مفتوحة، وإبدال التاء المفتوحة تاء مربوطة.

أسئلة الدراسة

في ضوء ما سبق يمكن أن تجيب الدراسة على هذه الأسئلة

١) ما أبرز الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية والدلالية التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها في الكتابة؟
٢) ما أسباب وقوع متعلمي اللغة العربية في مثل تلك الأخطاء؟
٣) كيف نقلل من حد الأخطاء اللغوية عند الكتابة لدى المتعلم؟

أهداف البحث

بناء على الأسئلة السابقة، فإن الباحثة حددت أهداف البحث في النقاط التالية

١) تحليل أبرز الأخطاء النحوية والصورفية والإملائية والدلالية التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها في الكتابة.
٢) مناقشة لأهم الأسباب التي تؤدي إلى وقوع متعلمي اللغة العربية في هذه الأخطاء.
٣) اقتراح بعض الحلول التي تقلل من حد الأخطاء الكتابية لمتعلمي اللغة العربية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث أولا في الإسهام في خدمة القرآن الكريم والحديث الشريف، حيث إن علوم اللغة نشأت لاستنباط أحكام النحو والصرف منه، ثم مد يد العون للطلاب الذين يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية وخاصة في مهارة الكتابة وممارستها لمواجهتها. إضافة إلى الإسهام في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والسعي لدمج التكنولوجيا بالتعليم لتقديم محتوى علمي قوي يواجه إحدى أبرز التحديات في عصرنا الحالي، وهي قضية التعلّم عن بُعد، كما يسعى هذا البحث إلى إفادة الباحثين في هذا المجال من خلال إتاحة الفرصة لهم لإضافة رؤاهم وأفكارهم إلى النتائج والمعطيات.

وأخيرًا، يهدف البحث إلى مدّ جسور التواصل بين المجتمعات الإسلامية، انطلاقًا من أن اللغة العربية تمثل أحد أهم عناصر التلاقي بين أبناء البشر بمختلف حضاراتهم وثقافاتهم.

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على دراسات كثيرة سابقة، وقسمتها إلى ٧ مواضيع رئيسة، أولاها الأخطاء اللغوية في الكتابة، حيث حلل الباحثون الأخطاء الصوتية والصرفية والنحوية والإملائية التي وقع فيها طلاب في المدارس الثانوية بدولة ماليزيا في مسابقة كتابة الأفلام القصيرة الناطقة بالعربية التابعة لمركز الإيسيكو التربوي، وقسموا الأخطاء إلى قسمين: أخطاء كلية وهي التي تعيق التواصل وتؤثر على التنظيم الكلي للجملة، وأخطاء جزئية: وهي التؤثر في عنصر واحد من العناصر المكونة للجملة، ولا تسبب في إعاقة الاتصال، ومن ثم اقترحوا بعض الحلول للتغلب على مثل هذه الأخطاء، والتي ناقشتها دراسة (Hassan, Zaini, Ibrahim, 2020).

وأما المشكلات التي تخص الأخطاء النحوية فقد حددت دراسة الأخطاء اللغوية الشائعة لدى غير الناطقين بالعربية والحلول المقترحة دراسة تطبيقية في قسم اللغة العربية جامعة قرق قلعة أبرز الأخطاء التي يقع فيها الطلاب وتشكل عائق في تعلمهم اللغة، وهي عدم المطابقة بين زمن الفعل

ونوعه، وإطالة الجملة دون الحاجة لذلك، وتكرار حروف الجر مع إمكانية توصيل المعنى بطرق مختصرة وصحيحة، وعدم التمييز بين المجاز والجقيقة والنهي والنفي ووصف الكلمات وراء بعضها البعض دون روابط بينها، والخلط بين أنواع الجمع، والجمع في غير صوره، وقد شكلت هذه الأخطاء نسبة أعلى من ٢٠٪ من مجموع الأخطاء الأخرى (Hilal, Ismail, 2020).

كما تحدثت بعض الدراسات عن مشكلة الأوزان الصرفية في مهارة الكتابة حيث "أنه قد يتمكن كثير من الدارسين الذين يتعلمون اللغة العربية من الوصول إلى مستويات عالية متقدمة، لكنهم يعانون من خلط واضح في الأوزان الصرفية واستعمالاتها، وهذا ما يؤثر سلبا في تطورهم، لأنه يحول دون تحقق الصحة اللغوية ودقتها. إذ يخلطون بين الأوزان المتعددة للمصادر مثلا، والصيغ الأخرى كالفعل أو اسم الفاعل أو اسم المفعول والصفة المشبهة وما إلى ذلك. كما يخطئون في استعمال أوزان المصادر المشتقة من حذر واحد، وتؤدي إلى دلالات محددة مختلة مع كل وزن جديد" (يحيى محمد، خلود سقباني، ٢٠١٥).

وبالنظر إلى الدراسات السابقة اختصت بعض الدراسات بتحليل الأخطاء الدلالية المعجمية، والتي طبقها على طلبة قسم تعليم اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم، حيث استخرج الأخطاء الدلالية من رسائل الماجستير والتي بلغت ١٨٠ خطأ، واستنتج أن أبرز الأخطاء وقعت في دلالة الكلمات ثم الأخطاء الكتابية ثم الأخطاء في بنية الكلمة على التوالي (Siddiq, 2021).

وأرجع ذلك لعدة أسباب أهمها: قلة استيعاب المفردات العربية والتسريع عند الكتابة، وقلة فهم استعمال حروف الجر، وعدم فهم معاني كل الكلمات العربية في الجملة.

منهج الدراسة

بالنظر إلى طبيعة البحث والمشكلة التي يعالجها هذا البحث، فإن المنهج التحليلي الوصفي هو الأنسب لمناقشة هذا البحث حيث سيعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي من خلال وصف المشكلات والصعوبات والأخطاء التي يقع فيها متعلّمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ثم تحليل هذه الأخطاء، وذلك عن طريق تحديد الأخطاء في التعبير الكتابي وتصحيحها، ثم تصنيفها على حسب نوع الخطأ في جداول للكشف عن أسبابها من خلال المقابلات مع الطلاب وأساتذتهم، والتوصّل إلى نتائج تُسهم في معالجتها وتطوير أساليب تعليم اللغة العربية لهم.

تصميم الدراسة

اتبعت الدراسة التصميم الكيفي للتعرف على أبرز الأخطاء الكتابية التي يقع فيها الطلاب بعد تعلمهم للغة العربية وأبرز المشكلات التي تواجههم أثناء الكتابة وأسبابها. فقد قامت الباحثة باختبار ذا سؤال مفتوح، وسبب اختيار السؤال المفتوح هو اكتشاف عدد أكبر من الأخطاء اللغوية

التي يقع فيها الطلاب عند الكتابة من أذهانهم، حيث إن التعبير الكتابي يوضح أكبر المشكلات اللغوية والكتابية التي يقع فيها الطلاب، على عكس الاستبيان الذي يحدد إجابتاهم بنعم أو لا، فتم تطبيق هذا الاختبار على أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ومن ثم تحليل الأخطاء الكتابية التي وقع فيها الطلاب والطالبات، وإحصاء لعدد الأخطاء وأكثر ما يقع فيه الطلاب من أخطاء لغوية، ثم إجراء مقابلات مع الطلاب المختبرين للإجابة عن الأسئلة التي تساعد في تحديد إجابة سؤال البحث الثاني وهو: ما أسباب وقوع متعلمي اللغة العربية في مثل تلك الأخطاء؟

ومن ثم تناقش الباحثة هذه الأسباب مع أستاذة الطلاب حتى تتأكد من صحة الأسباب ومدى توافقها مع الظروف المحيطة بالطالب، والبحث عن أبرز الحلول المجربة مع الطلاب والطالبات وكيف هي نتائجها وذلك للإجابة عن السؤال الأخير في البحث.

نتائج وتحليل البيانات

سيتم عرض تحليل البيانات بالإجابة على البحث والفرضيات المرتبطة بها، وعرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة البحث وفرضياته والطرق العلمية والكيفية التي استخدمت لاختبار صحة الفرضيات، مع عرض النتيجة النهائية التي توصلت إليها الباحثة من خلال تحليل أخطاء الطلاب والمقابلات مع الطلاب والأساتذة.

للإجابة عن السؤال الأول في البحث

والذي ينص على: ما أبرز الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية والدلالية التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها عند الكتابة؟

قسمنا الإجابة إلى ٤ أقسام رئيسة، ويتفرع من كل قسم فروع حسب تقسيمات كل فرع

القسم الأول : الأخطاء النحوية

قسمت الباحثة الأخطاء إلى (٦) أخطاء نحوية رئيسة وتم ترتيبها من حيث الأكثر شيوعا لدى الطلاب إلى الأقل، وهي كما في الآتي:

- أخطاء في التعريف والتنكير وعددها (٦٥).
- أخطاء في التذكير والتأنيث وعددها (٣٩).
- أخطاء في الإفراد والتثنية والجمع وعددها (٣٠).
- أخطاء في استعمال الأحرف وهي مقسمة كالتالي:

- حذف حروف الجر وإضافتها في غير موضعها بالسياق، وعددها (٣٣).

- حذف حروف العطف، وعددها (١٨).
- استبدال حروف الجر بأخرى، وعددها (١٥).
- إضافة سين التسويف، وعددها (١)

- أخطاء في استعمال الضمائر، وعددها (٥).
- أخطاء في العدد والمعدود، وعددها (١).

وناقشت الباحثة بعد سرد جميع الأخطاء النحوية وفرزها في جداول ما توصلت إليه من تحليل للأخطاء، وأسباب وقوع الطلاب في مثل هذه الأخطاء، وسيتم ذكر بعض الأمثلة عليها .

نوع الخطأ	موضوع الخطأ	رقم الخطأ	رقم الورقة	الجملة المشتملة على الخطأ	وصف الخطأ	الجملة المصححة
نحوي	**أخطاء في التعريف والتنكير**	١	٨	ويوجد كثير المكان للنوم والريحة حول مكان السياحة	تم تنكير كلمة (الكثير) ويقتضي السياق تعريفها	ويوجد الكثير من أماكن النوم والراحة في مناطق السياحة
	أخطاء في التذكير والتانيث	١	٢	ماليزيا بلد متعدد الأعراف	يجب تأنيث كلمة (متعدد) لأن كلمة (بلد) مؤنث	ماليزيا بلد متعددة الأعراف
	أخطاء في الإفراد والتثنية والجمع	١	١٦	توجد الشاطئ والجبل الجميلة للزيارة في ماليزيا	يقتضي السياق جمع كلمتي (الشواطئ - والجبال)	توجد في ماليزيا الشواطئ والجبال الجميلة والتي يتوجب على السائح زيارتها
	حذف حروف الجر وإضافتها في غير موضعها بالسياق	١	١	ثراء الطبيعة الموجودة في جميع أنحاء البلاد	تم حذف حرف الجر لربط أجزاء الجملة وإتمام المعنى	ثراء ماليزيا بالطبيعة الموجودة في جميع أنحاء البلاد
		٢	٦	أشكر الله تعالى لأن أسكن في ماليزيا	تم إضافة حرف الجر (اللام)	أشكر الله تعالى أني أسكن في ماليزيا

	خطأ في استعمال حروف العطف (إضافة وحذف واستبدال)	١	٣	ثم وهي دولة اتحادية	بدء الجملة بحرف عطف وإضافته دون حاجة السياق لذلك	وهي دولة اتحادية
	استبدال حرف جر بحرف آخر مغاير له في المعنى	١	2	ماليزيا بلاد مشهورة في مجال السياسة	الخلط بين حروف الجر ومواضع استعمالها في الجمل	ماليزيا بلاد تشتهر بمجال السياحة
	إضافة حرف سين التسويف في غير موضعه	١	١	سيسافر الزوار	تم إضافة سين التسويف في غير موضعها لأن الجملة تتطلب التحدث بالفعل المضارع الحالي	يسافر الزوار
	أخطاء في استعمال الضمائر	١	١	يقع وطن ماليزيا	تم حذف ضمير المتكلم في الجملة	يقع وطني ماليزيا
		٢	٦	أشكر الله تعالى لأن أسكن في ماليزيا	تم حذف ياء المتكلم	أشكر الله تعالى أني أسكن في ماليزيا
	أخطاء في العدد والمعدود	١	١٧	وتوجد في ماليزيا اربعة عشر ولاية	تم مطابقة (أربعة) للمعدود (ولاية) والأصل فيها الاختلاف	ويوجد في ماليزيا أربع عشرة ولاية

مناقشة الأخطاء النحوية

١) تبيّن أن أبرز الأخطاء النحوية لدى الطلاب تمثّلت في التعريف والتنكير، نتيجة اختلاف آليات التعريف بين العربية والملاوية، وعدم قدرتهم على توظيف أداة (ال) وفق السياق النحوي.

٢) وتعود هذه الأخطاء إلى عدم إدراكهم للعلاقات النحوية بين الصفة والموصوف، والمضاف والمضاف إليه، مما أدى إلى اضطراب في ضبط المعرفة والنكرة.

٣) وفيما يتعلق بـ التذكير والتأنيث، فقد أثّر غياب العلامات النحوية للجنس في الملاوية على قدرة الطلاب في تمييز النوع النحوي للكلمة العربية.

٤) كما لوحظ عدم وعيهم بأن أسماء الدول والأماكن والجزر تُعامل في العربية معاملة المؤنث.

٥) أما أخطاء الإفراد والتثنية والجمع فترجع إلى عدم استيعابهم لكون العدد في العربية جزءًا من البنية الصرفية للكلمة، بخلاف الملاوية التي تعتمد على وحدات مستقلة للدلالة على العدد.

٦) ويميل الطلاب في الكتابة إلى الترجمة المباشرة للمعنى دون الربط بين البنى النحوية داخل الجملة العربية.

٧) وفي مجال الحروف والضمائر، لوحظ سوء توظيف لحروف الجر والعطف نتيجة تعدد معانيها في العربية وصعوبة مقابلاتها في الملاوية.

٨) كما ساهم الاختلاف بين الطبيعة الإعرابية للعربية والطبيعة الإلصاقية للملاوية في زيادة معدلات الخطأ، خصوصًا في حذف الحروف أو إدخال غير المناسب منها.

٩) وظهر تأثير الترجمة الحرفية جليًا في أمثلة مثل استعمال حرف جر غير مناسب، مما يعكس غياب القدرة على استحضار الدلالة الصحيحة للحرف العربي.

١٠) أما أخطاء العدد والمعدود فكانت محدودة بسبب ندرة استعمال هذا الباب في الملاوية، فضلًا عن تعقّد قواعده في العربية.

القسم الثاني: الأخطاء الصرفية

حللت الباحثة أخطاء الطلاب الصرفية، ووجدت أنها تتلخص في مشكلة واحدة رئيسة، وهي (الخلط بين صيغتين من أصل واحد) وتكررت (٦٧) مرة، وتذكر الباحثة منها أمثلة كما في الآتي

نوع الخطأ	موضوع الخطأ	رقم الخطأ	رقم الورقة	الجملة المشتملة على الخطأ	وصف الخطأ	الجملة مصححة
صرفي	**الخلط بين صيغتين من أصل واحد**	١	٧	العديد من التلال والجبال لتسلقها للأشخاص النشطين	تم استبدال صيغة (لتسلقها) بـــ (ليتسلقها) و صيغة (النشطين) بـــ (النشطاء)	يوجد فيها العديد من التلال والجبال ليتسلقها الأشخاص النشطاء
		٢	١٠	وهذه المميزات تتميز عن الدول الأخرى	تم استبدال صيغة (تميز) بـــ (تتميز)	وهذه المميزات تميز ماليزيا عن الدول الأخرى

مناقشة الأخطاء الصرفية

فمن المتعارف أن اللغة العربية هي لغة اشتقاقية ولغة صرفية، حيث أن الجذر الواحد للفظ يمكن اشتقاق منه فروع كثيرة، فمثلا كلمة (علم) يشتق منها (عالم – معلوم – عليم)، ولكل لفظ منها دلالة مختلفة عن الأخرى، ولكل منها استعمالها الخاص في الجملة، على عكس اللغة الملاوية فهي لغة إلصاقية. لذلك يصعب على الطلاب الماليزيين الإلمام بجميع الألفاظ المشتقة، لذلك فإنه عند كتابة فقرة ما أو موضوع تعبير لا يستطيع توظيف المصدر أو الاشتقاق المناسب في الجملة لعدم إلمامه بجميع المفردات، وإدراك أيهم أنسب للجملة على عكس اللغة الماليزية كما قايل عنها عنها أنها " لغة إلصاقية" (Omar, 1991) ، واللغة الإلصاقية هي " لغة وصلية تمتاز بالسوابق واللواحق التي تربط بالأصل فتغير معناه وعلاقته بما عداع من أجزاء التركيب" (Al-Salih, 1960).

القسم الثالث: الأخطاء الإملائية

تنوعت الأخطاء الإملائية في الكتابة عند الطلاب، لكنها لم تكثر مثل الأخطاء النحوية. حيث قسمت الباحثة الأخطاء الإملائية إلى (٨) أقسام، وهي مرتبة من الأكثر شيوعا إلى الأقل، وهي مفصلة كما في الآتي

- الخلط بين الألف المقصورة والياء (ى – ي)، وعددها (١٠).
- حذف المدود أو إضافتها، وعددها (٨).
- الخلط بين همزة القطع وهمزة الوصل، وعددها (٦).
- خطأ في رسم موضع الهمزة، وعددها (٤).
- الخلط بين الهاء في آخر الكلمة (ـــه) و التاء المربوطة (ـــة)، وعددها (٣).
- خطأ في رسم (ال) التعريف لأنه يسبقها حرف جر، وعددها (٣).
- استبدال حروف مكان أخرى، وعددها (٣).
- زيادة حروف في الكلمة أو حذفها، وعددها (٢).

نوع الخطأ	موضوع الخطأ	رقم الخطأ	رقم الورقة	الجملة المشتملة على الخطأ	وصف الخطأ	الجملة مصححة
إملائي	**الخلط بين (ى) و (ي)**	١	١٢	الأخري	تم إضافة نقاط لـــ (ى)	الأخرى
	حذف المدود أو إضافتها	١	٧	لإظهر التاريخ	حذف مد الألف من الكلمة	لإظهار التاريخ
	الخلط بين همزة القطع والوصل	١	٧	ايضا	رسم الهمزة بدون همزة القطع	أيضا
	خطأ في رسم موضع الهمزة	١	٤	وذكرى أعلان الاستقلال	رسمت الهمزة في موضع خاطئ أعلى الألف	وذكرى إعلان الاستقلال

	الخلط بين الهاء في آخر الكلمة والتاء المربوطة	١	١	منتزة	استبدال التاء المربوطة بالهاء	منتزه
	خطأ في رسم (ال) التعريف لأنه يسبقها حرف جر	١	٥	بلاهتمام	تم حذف (ال) التعريف لأنه سبقها حرف جر، فكتب ما يمكن نطقه فقط	بالإهتمام
	استبدال حروف مكان أخرى	١	١٠	في رأيي المتوضح	تم حذف مد الألف من الكلمة مع إبدال حرف (ع) بـــ (ح)	برأيي المتواضع
	زيادة حروف في الكلمة أو نقصها	١	١٢	سواء أكان محليا أو في الخارج	تم زيادة حرف (أ) في أصل الكلمة	سواء كان محليا أو خارجيًا

القسم الرابع: الأخطاء الدلالية

قسمت الباحثة الأخطاء الدلالية إلى قسمين رئيسين، أخطاء تختص بالأسلوب وأخطاء تختص بالمعجم، ما يختص بالأسلوب تم تقسيمه ٣ فروع:

١) حذف كلمة أو أكثر مما يقتضيه السياق، وعددها (٥٦).
٢) زيادة كلمة أو أكثر مما يقتضيه السياق، وعددها (٣٤).
٣) تقديم وتأخير في ترتيب الجملة، وعددها (١٣).

والأخطاء التي تختص بالمعجم تم تقسيمها إلى فرعين:

١) استعمال كلمة مكان أخرى، وعددها (٧٧).
٢) الخطأ في صياغة المعنى المراد، وعددها (١٠٨)

نوع الخطأ	موضوع الخطأ	رقم الخطأ	رقم الورقة	الجملة المشتملة على الخطأ	وصف الخطأ	الجملة مصححة
دلالي	**حذف كلمة أو أكثر مما يقتضيه السياق**	١	٣	المميزات التي بها ماليزيا هي دولة مسلمة ذات طبيعة رائعة	حذف كلمة من الجملة التي يقتضي السياق ذكرها لإكمال معنى الجملة	المميزات التي تتميز بها ماليزيا هي أنها دولة مسلمة ذات طبيعة رائعة
		٢	٤	ويوجد مبنى السلطان عبد الصمد وهذا المبنى القديم خلال الفترة الاستعمارية البريطانية	تم حذف كلمة (بني)	ويوجد مبنى السلطان عبد الصمد وهذا المبنى القديم بني خلال الفترة الاستعمارية البريطانية
	زيادة كلمة أو أكثر	١	٢	في بلاد ماليزيا	تم إضافة كلمة في غير موضعها	في ماليزيا
	تقديم وتأخير في ترتيب الجملة	١	١٧	في هذه ولاية توجد أكثر الأماكن السياسية	تم تقديم (في هذه ولاية) على الفعل	يوجد في هذه الولاية الكثير من الأماكن السياحية

	استعمال كلمة مكان أخرى	١	٢	الشعب في ماليزيا كلهم ممتازون	الجملة ركيكة في المعنى	الشعب في ماليزيا متميز بكذا وكذا
		٢	٦	وبالتالي المأكولات في ماليزيا لذيذ	تم استبدال كلمة (وبالتالي) في الربط بين الجملة وهو استعمال خاطئ	وأيضا المأكولات في ماليزيا لذيذة جدا
	الخطأ في صياغة المعنى المراد	١	٤	وماليزيا لديها أماكن تاريخية مختلفة مثل ملاكا ومدن أفاموسا وذكرى أعلان الاستقلال وما إلى ذلك	حيث تم ذكر (ذكرى إعلان الاستقلال) مع الأماكن التاريخية في نقطة واحدة، وليست في جملة منفصلة عن سابقتها مع حذف كلمة تدل على معنى الجملة الثانية	وماليزيا لديها أماكن تاريخية مختلفة مثل ملاكا ومدينة أفاموسا وتحتفل بذكرى إعلان الاستقلال وما إلى ذلك
		٢	٨	ورخيص في نقودها	حذف بعض الكلمات واستبدال كلمات بأخرى	وأسعارها رخيصة

مناقشة الأخطاء الدلالية

إن أكثر ما يوقع الطلاب في أخطاء عند الكتابة هي الدلالة، فيصعب عليهم تكوين جملة صحيحة خالية من جميع الأخطاء، فقد يخطئون في ترتيب الجملة، أو زيادة كلمة أو أكثر في الجملة، أو حذف كلمات مهمة من الجملة والتي تدل على المعنى، أو صياغة المعنى بشكل خاطئ أو استبدال الكلمة بكلمات أخرى، جميع هذه الأخطاء لم يسلم منها طالب واحد، وهي أساس اللغة، فبناء الجملة بشكل سليم، يتطلب من الكاتب أن يتقن جميع القواعد النحوية والإملائية والصرفية، حتى تتكون الدلالة بشكل صحيح، وأثبتوا ذلك بقولهم "يعد علم الدلالة جَمّاع الدراسات الصوتية والنحوية والمعجمية"

(Lushen, Nour Al-Huda, 2007)، ودراسة أخرى ذكروا فيها عن الأخطاء الدلالية على "أنها تعتبر من أحدث الدراسات اللغوية ظهورا على وجه العموم" (Ibrahim, 2001).

الإجابة عن السؤال الثاني في البحث

والذي ينص على: **ما أسباب وقوع متعلمي اللغة العربية في مثل تلك الأخطاء؟**

وهذا السؤال تمت الإجابة عنه بعد المقابلة مع الطلاب لمعرفة أبرز الأسباب أو الصعوبات التي يواجهها الطلاب، وتم تحديد أسئلة المقابلة وكانت كالتالي:

١) ما هي الصعوبات التي تواجهها عند الكتابة في اللغة العربية؟
٢) ما هو أصعب فرع تعلما في اللغة العربية؟ هل النحو أم الصرف أم الإملاء أم الدلالة؟
٣) هل التحقت بمعاهم تعليم القرآن منذ الصغر؟
٤) هل وسبق أن قرأ فقرة باللغة العربية ثم أعاد كتابتها من ذهنه باللغة العربية أيضا؟
٥) ما هو أكثر سبب يوقع الطلاب في أخطاء عند الكتابة؟
٦) هل هناك فرق كبير بين العربية والملاوية وأيهما أكثر صعوبة؟

بعد الاستماع إلى إجابات الطلاب وتحليلها، تبيّن أن معظمهم يتفق على أن أبرز الصعوبات التي يواجهونها في تعلم العربية تتمثل في قلّة حفظ المفردات، واختلاف الخلفية الثقافية بين المجتمعين الماليزي والعربي، إضافة إلى اعتمادهم على الترجمة المباشرة بين النصوص. كما أظهرت المقابلات تفاوتًا في تحديد أصعب فروع اللغة العربية، حيث انقسمت آراؤهم بين النحو والشعر والبلاغة، مع بيان كل طالب للأسباب التي جعلت هذه الفروع أكثر صعوبة بالنسبة له. وفيما يتعلّق بوقت تعلّمهم للعربية، فقد جاءت الإجابات متباينة بين من تلقّى التعليم مبكرًا في معاهد اللغة والقرآن، ومن لم يلتحق بها، وقد انعكس ذلك بوضوح على مستوى أدائهم الجامعي. كما ذكر بعض الطلاب في إجاباتهم حول السؤال الرابع أنهم حاولوا قراءة نصوص عربية ثم إعادة صياغتها اعتمادًا على فهمهم، وكان لهذا الأسلوب أثر إيجابي واضح في تحسين مستواهم والتغلب على عدد من مشكلات التعلّم.

أمّا عن الأسباب التي تؤدي بالطلاب إلى الوقوع في مثل هذه الأخطاء، فقد تلخصت أقوالهم في مجموعة من العوامل الرئيسة؛ من أهمها صعوبة المناهج المقررة في الجامعة، ولا سيما ما يتصل بفرعي النحو والصرف، إضافة إلى الشعور بالرهبة عند استعمال اللغة خوفًا من الوقوع في الخطأ، مما يدفع بعضهم إلى تجنّب ممارسة العربية وعدم التفاعل اللغوي. كما أشار عدد منهم إلى أن عدم فهم السؤال المطروح يدفعهم إلى الاعتقاد بعدم قدرتهم على الإجابة، وهو ما يعيق مشاركتهم الفعلية في الأنشطة اللغوية.

وأمّا عند المقارنة بين اللغة العربية واللغة الملاوية، فقد رأى معظم الطلاب أنّ الملاوية تبدو أسهل من العربية لقلّة قواعدها وبساطة بنيتها، بينما تُعدّ العربية — بوصفها لغة اشتقاقية عالية المستوى

— أكثر تعقيدًا، وتحتاج إلى بيئة لغوية مناسبة تُمارَس فيها العربية الفصحى ممارسة طبيعية ومتواصلة. وأكد الطلاب أنّ تعلّم العربية لا يصبح يسيرًا إلا عبر الممارسة الصحيحة مع متحدثين يجيدونها، ومع توافر محيط يساعد على استخدام البنية العربية استعمالًا سليمًا.

وأمّا بعد تحليل الباحثة لإجابات الطلاب في المقابلات، فقد خلصت إلى أن الأسباب التي توقعهم في هذه الأخطاء يمكن حصرها في أربعة محاور رئيسة هي: ما يتصل بالمعلم من أساليب شرح وتوجيه، وما يتعلق بالمتعلم من دافعية وخبرة لغوية، وما يرتبط بطبيعة اللغة العربية وقواعدها، ثم ما يرجع إلى طرق التدريس المتّبعة وفاعليتها في نقل المعرفة للطلبة.

الإجابة عن السؤال الثالث في البحث

والذي ينص على: **كيف نقلل من حد الأخطاء اللغوية عند الكتابة لدى الطالب؟**

قامت الباحثة بمقابلات على برنامج (Google Meet) مع أستاذين من أساتذة الطلاب وهما (الأستاذ الدكتور/ مجدان فخر – والأستاذة الدكتورة / سلوى بنت محمد نور) ، بالإضافة إلى مقابلة مع خبير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين (الأستاذ/ بلال سليمان الدبشة).

ودارات المقابلات حول أربع أسئلة رئيسية وتخللها بعض الأسئلة الفرعية، وكانت الأسئلة الرئيسية كالتالي

١/ كيف نقلل أبرز الأخطاء النحوية والإملائية والدلالية والصرفية عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٢/ هل تبتكر الجامعة وسائل مبتكرة لتطوير عملية الكتابة لدى الطلاب؟

٣/ أكثر الأخطاء التي يقع الطلاب فيها تكوين الجملة أو الأخطاء الدلالية، حيث يصعب عليهم تكوين أو ترتيب الجملة فما السبب؟

٤/ تركيز الجامعة يكون على الشعر فهل هذا يبني طالب مبتدأ في اللغة العربية؟

واجتمعت أغلب إجابات الأساتذة حول مجموعة من المحاور الأساسية، إذ أشاروا إلى عدد من الاقتراحات التي تسهم في التقليل من أبرز الأخطاء اللغوية لدى الطلاب. فقد أكّدوا أن الإكثار من الأنشطة داخل الجامعة –كالأنشطة الإذاعية، والمخيمات، والمسابقات العلمية – يخلق بيئة تعليمية محفزة، ويزيد من فرص الممارسة الفعلية للغة. كما شدّدوا على أهمية تشجيع الطلاب على القراءة المكثّفة لما لها من دور كبير في توسيع المعجم اللغوي، وحلّ العديد من المشكلات اللغوية. وبيّنوا كذلك أهمية تحليل الأخطاء بشكل جماعي، لما يتيحه هذا الأسلوب من تبادل الخبرات وتصحيح المفاهيم، بالإضافة إلى ضرورة استمرارية المعلم مع الطلاب منذ المستوى الأول حتى الأخير، مما يسهم في فهم تطور مستوياتهم ومعالجة نقاط ضعفهم بفاعلية.

أما فيما يتعلق بالوسائل التي تبتكرها الجامعة لدعم الطلاب، فقد لخّص الأساتذة أبرزها في تهيئة المواد العلمية بما يتوافق مع مستوى الطالب وتفكيره، و تكثيف المسابقات والأنشطة العلمية التي تعزز الجانب التطبيقي، إلى جانب استخدام الألعاب اللغوية التي تجمع بين التعلم والمتعة، وتساعد على تنشيط الجانب اللغوي لديهم. كما أكدوا أهمية التكرار في تقديم المعلومات لضمان ترسيخها، وضرورة التنوع في طرق تصحيح الأخطاء حتى تثبت القواعد والمفردات في ذهن الطالب بشكل أفضل.

وفيما يخص أسباب وقوع الطلاب في الأخطاء الدلالية، فقد اتفقت آراء الأساتذة على أنّ من أبرزها تردد الطلاب في الممارسة الفعلية للغة، و قلة الاطلاع على المصادر والمعاجم، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في ثروتهم اللغوية. كما أشاروا إلى أن عدم حرص الطلاب على تحليل ما يسمعونه أو يقرؤونه يساهم في ترسيخ الفهم الخاطئ للكثير من المفردات والتراكيب. ومن الأسباب المؤثرة أيضًا اعتماد بعض الأساتذة على لغة الطالب الأم أو على لغة وسيطة داخل الصف، وهو ما يعوق عملية اكتساب اللغة بشكل طبيعي. وقد دعمت (Rosnilla, 2018) هذا الرأي بقولها "إن الطرق التقليدية القائمة على التلقين والترجمة تحدّ من قدرة الطالب على الفهم والاستخدام السليم للغة، وأن الاقتصار على استعمال اللغة العربية داخل الصف يُجبر المتعلم على توظيفها ويُسهم في تحسين نطقه ومعرفته بألفاظها وأصواتها".

أما فيما يخص تعليم الشعر والأدب للناطقين بغير العربية، فقد تباينت آراء الأساتذة. إذ رأى بعضهم أنهما يساهمان في تقوية ملكة اللغة لدى الطالب، خاصة وأن عددًا من الطلاب يميلون إلى الشعر ويجدون متعة في تعلم اللغة من خلاله. في المقابل، رأى آخرون أن الشعر والأدب يُعدّان من أصعب الفروع التي يمكن تعليمها في المراحل الأولى، وأنه من الضروري إتقان المهارات اللغوية الأربع أولًا، ثم الانتقال إلى قصائد بسيطة خالية من الصور البيانية والمعاني المعقدة، وتراعي المفردات التي درسها الطالب في مستوياته السابقة. وقد وضع د. (Dafallah, 2013) عددًا من الشروط لاختيار النصوص الشعرية، من أهمها: اختيار النصوص الجميلة غير المتكلفة، وتقديم القواعد النحوية بشكل يخدم الجانب الوظيفي للنص، مع مناقشتها وتدريب الطلاب عليها تدريبًا معمقًا ومستمرًا.

خاتمة

ونخلص في ختام هذا البحث إلى أن اللغة العربية تُعدّ من أعظم اللغات وأعرقها، فهي تحظى باهتمام الكبير والصغير، والعربي والأعجمي على حدّ سواء. ومع ذلك، تُعدّ العربية من أصعب اللغات تعلّمًا وفق العديد من التصنيفات العالمية. فقد ذكرت بعض المصادر أن اللغة العربية تحتل المركز الثاني عالميًا من حيث صعوبة تعلّمها، وأن الناطقين بالإنجليزية هم الأكثر مواجهة للتحديات عند تعلمها، وذلك لاختلاف نظام الكتابة، ولأن الحرف العربي يمتلك أربع صور تختلف

باختلاف موقعه في الكلمة، بالإضافة إلى عدم تثبيت حروف العلة في النظام الكتابي واستبدالها بالحركات غالبًا، فضلًا عن تنوع اللهجات بين الناطقين بالعربية، مما يزيد الأمر تعقيدًا.

ومن الطبيعي أن يواجه متعلمو العربية الناطقون بغيرها مشكلات متعددة في اكتساب اللغة، وتظهر هذه المشكلات في مهارات التحدث والكتابة والقراءة والاستماع. وعند التركيز على مهارة الكتابة تحديدًا، يتضح أنها من أصعب المهارات ممارسةً وتعلمًا؛ لأنها انعكاس مباشر للمهارات الأخرى. فإذا أخطأ الطالب في النطق، أو استمع إلى مفردة بطريقة خاطئة، أو قرأ نصًا بغير وضوح، فإن جميع هذه الأخطاء تتجمع لتظهر بوضوح في كتابته، مؤدية إلى ضعف لغوي شامل.

وبالرجوع إلى عدد من الدراسات والمصادر السابقة، يتضح أن هذه المشكلات شائعة بين معظم متعلمي العربية، وأن الأخطاء تتنوع بين النحوية والصرفية والدلالية والإملائية. وبعد تحليل الأخطاء، لاحظنا أن الأخطاء الدلالية كانت الأكثر انتشارًا، نظرًا لعدم قدرة الطالب على تكوين جمل صحيحة خالية من اللبس، تليها الأخطاء النحوية التي أجمع الطلاب على صعوبة قواعدها وتطبيقها، ثم الأخطاء الصرفية والإملائية. وقد دعمت نتائج دراسة الدكتورة (Al-Basri, 2019) هذه الملاحظات، حيث تناول بحثها تحليل الاحتياجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي للدارسين الناطقين بغير العربية، وكشفت فيه عن صعوبات عدة يواجهونها في مواقف التواصل المختلفة، وأرجعت ذلك إلى عدم تحديد الاحتياجات اللغوية بدقة، وعدم مراعاتها عند إعداد البرامج الدراسية.

وبعد إجراء مقابلات مع الطلاب والأساتذة، تبيّن لنا أن معظم أسباب الأخطاء تعود إلى أربعة جوانب رئيسية:
المعلم، المتعلم، اللغة ذاتها، طرق التدريس، وقد تمّت مناقشة كل جانب منها تفصيلًا.

وما يتعلق بـــاللغة ذاتها، تعود الصعوبة إلى وفرة قواعدها، وطبيعتها الاشتقاقية التي تتفرع منها العديد من الصيغ، بالإضافة إلى كثافة مفرداتها وتعدد معانيها، بخلاف كثير من اللغات الأخرى التي تتسم بالبساطة والوضوح. أما ما يتعلق بـــطرق التدريس، فتنقسم الصعوبة إلى جانبين: الأول يتعلق بتصميم المناهج وطريقة تقديم المعلومات للطالب، وعدم تخصيص مقررات تدعم مهارة الكتابة بشكل مباشر، والجانب الآخر يتعلق بأسلوب المعلم الذي قد يعتمد على التلقين وقلة الابتكار، مما يقلّل من فاعلية الأنشطة والوسائل التعليمية الداعمة لمهارة الكتابة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن هناك عددًا من الحلول التي ينبغي تطبيقها في كل جانب للحد من الأخطاء اللغوية وتجاوز الصعوبات التي يواجهها المتعلم، وذلك بهدف دعم العملية التعليمية، وتحسين المخرجات، والمساهمة في حفظ اللغة العربية وصونها من التراجع والاندثار.

REFERENCES

Al-Basri, Hidayah Taj al-Asfiyā' Hasan. (2019). Developing Arabic Language Skills Using Modern Educational Media. Proceedings of the 3rd International Conference, Arabic Linguistics Institute, King Saud University.

Al-Salih, Subhi Ibrahim. (1960). Studies in Arabic Philology. Dar Al-Ilm Lil-Malayeen.

Harun, Abd al-Salam. (2002). Fiqh al-Lughah wa Sirr al-Arabiyyah. Ihya' al-Turath al-Arabi.

Dafallah, Isam Al-Din. (2013). Teaching Arabic Through Islamic Poetry for Advanced Non-Native Learners. Journal of Linguistic Studies, Issue 2, IIUM, Malaysia.

Hilal, Mahmoud & Ismail, Ahmed. (2020). Common Linguistic Errors in Teaching Arabic and Their Solutions. Department of Arabic Language, Kirikkale University, 10(2).

Hassan, Yaqub; Zaini, Abdul Razzaq; & Ibrahim, Muhammad Haj. (2020). Linguistic Interference among Malaysian Secondary Students in the Arabic Short Film Competition. KUIS & USIM, Malaysia.

Ibrahim, Rajab Abdeljawad. (2001). Studies in Semantics and Lexicography. Al-Ghareeb Publishing, Cairo.

Lado, R. (1976). Linguistics Across Cultures (Vol. 8). Ann Arbor: University of Michigan Press.

Lushen, Nour Al-Huda. (2007). Research in Linguistics and Methods of Linguistic Inquiry. Al-Jami' Al-Hadith Library, Alexandria.

Omar, Asmah Haji. (1991). Aspek Bahasa Dan Kajianya. DBP, University of Michigan.

Rosnilla, Liza. (2018). Application of Imitation and Memorization Methods to Improve Speaking Skills in Islamic Secondary Schools, Batu Bara. Faculty of Education, State Islamic University of North Sumatra.

Siddiq, Anwar. (2021). Semantic Lexical Error Analysis in Master's Theses of Arabic Language Students at Maulana Malik Ibrahim State Islamic University.